المؤثرات الفلسفية اليونانية في المنجز النقدي المغربي القديم "المنزع البديع للسجلماسي أنموذجا"

Greek philosophical influences in the ancient Maghrebcriticical archievement,"Almanzaa AlbadiAl Sejlomassi as a model"

عبير عماجي*
مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة
جامعة باتنة1
email: abir.amadji@univ-batna.dz

محمد زرمان
مخبر الموسوعة الجزائرية الميسرة
جامعة باتنة1
email: facbatna@gmail.com

تاريخ الإرسال:11-10-2022 **تاريخ القبول: 17-12-2022**

ملخص:

يروم البحث إلى معرفة تجليات الفلسفة اليونانية عند النقاد العرب عامة والمغاربة خاصة، والسجلماسي بصفة أخص، ويهدف إلى بيان هذا التأثر بالثقافة الهيلينية والتعرف على معالمها التي مثلها أرسطو في كتابيه: فن الشعر والخطابة، وانتقلت إلى العرب عن طريق الترجمة، وظهرت في المؤلفات النقدية لأعلام النقد العربي، ثم التوجه إلى السجلماسي وكتابه "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع"، واقتفاء الأثر اليوناني داخله.

وقد بينت نتائج البحث التداخل بين الثقافتين العربية والهيلينية من عدة جوانب شكلا ومضمونا، مع المحافظة على الأصالة العربية، فالتأثر لم يكن حدّ التماهي في ثقافة الآخر، وإنما استفادة ودعم لطرحه البلاغي والنقدي في طابع فلسفي.

الكلمات المفتاحية:الفلسفة اليونانية؛ النقد المغربي القديم؛ السجلماسي؛ المنزع البديع.

Abstract:

The research aims to know the manifestaions of greek philosophy among Arab critics in general and Moroccans in particular, and Al Sejlomassi in particular, and aims to explain this influence on Hellenic culture and get to know its features that Aristotle represented in his books: the art of poetry and rhetoric, and moved to the arabs through translation, and appeared in the cririca literature of flags Arab

*-المؤلف المُراسل

critcism, then heading to Al Sejlomassi and its book, "The Bedouin Mander in the Naws of Budai's Methods", and the trac of the Greek impact inside it .

The results of the research have shown the overlap between the Arab and Sebenin cultures in severalaspects of form and content, while preserving the Arab originality, as the influence was not the limit of identification in the culture of the other, but rather the benefit and support for its rhetorical and critical release in philosophical nature.

Keywords: Greek philosophy; Ancient Maghrebcriticism; Al Sejlomassi; Bedouin removal.

مقدمة

يعد الأدب أبلغ أداة للتعبير عن الحضارات، والنقد مواز له يعمل على حفظ مساره وتطويره، وتعود بدايات هذا الأخير إلى عصور ضاربة في القدم وبخاصة في العصر اليوناني، الذي مثله فلاسفة عظماء خلدوا أنفسهم وفكرهم إلى يومنا، والفلسفة اليونانية رافقها نشوء النقد وتطوره مع كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو الذي اكتمل نضج الفلسفة والنقد عنده.

لم يعرف العرب الفكر اليوناني إلا مع بداية القرن الثالث الهجري في العصر العباسي مع الفتوحات الاسلامية، وانتشار حركة الترجمة، التي فتحت المجال أمام العرب للاطلاع على هذا التراث الزاخر بالعلوم والمعارف، الذي يهمنا هنا هو النقد، الذي بدأ من خلال ترجمة كتب أرسطو، فبدأت عملية المثاقفة بين التراثين العربي الأصيل واليوناني، وظهر هذا التأثر في أعمال مجموعة من النقاد أشهرهم قدامة بن جعفر في المشرق في كتابه "نقد الشعر" الذي طبق فيه المنطق والمفاهيم الأرسطية، بعدها انتقل التأثير إلى المغرب مع الفيلسوف ابن رشد ونقاد الغرب الإسلامي من أمثال حازم القرطاجني و"كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء" والسجلماسي وكتابه "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع" الذي يعد من أهم النقاد المغاربة في القرن الثامن للهجرة، وهذا الأخير يعكس ذلك التمازج بين ثقافتين بعيدتين ومختلفتين، لكن السجلماسي عرف كيف ينهل من هذا المعين وألف كتابا بلاغيا نقديا تحتضنه الفلسفة والمنطق الأرسطي من كل جوانبه بطريقة سلسة حفظت التراث العربي، فإلى أي حد أثرت الفلسفة اليونانية في السجلماسي؟ وكيف عكس كتاب المنزع هذه التأثيرات؟ وماهي أبرز القضايا النقدية التي ظهر فيها هذا التأثير؟

وقد اقتضت هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، بوصف هذه المؤلفات واستنتاج آثار الفكر اليوناني داخلها، والوقوف على المفاهيم والمصطلحات الخاصة

بالتراث اليوناني التي تأثر بها النقاد العرب، ونظرا لهذا التأثر بالفلسفة اليونانية اخترت هذا الموضوع للدراسة من خلال تناول ظهور هذا التأثر عند النقاد المشارقة وتسليط الضوء على مؤلفاتهم، ثم الانتقال للغرب الإسلامي ونقاده مع التركيز على السجلماسي ومؤلفه.

- أولا الفكر النقدي عند اليونان:

إن نظرة خاطفة على تاريخ الفكر البشري تظهر لنا جليا أن الاهتمام بالنقد، رافق الإنسانية عند مطلع فجرها، وتولد عن هذا الاهتمام مجموعة من الدراسات التي انبثقت من رحم بعض الحضارات، واليونانية إحداها، هذه الحضارة التي تعد من أرقى الحضارات من خلال فكرها الذي أسس له فلاسفة وعلماء، وارتقوا بها حتى أصبحت منبعا تنهل منه باقي الحضارات خاصة في مجال المعرفة والأدب والفلسفة وقام الفلاسفة بدور كبير في إثراء الأدب والنقد، وقد لمعت أسماء تذكر أعمالهم إلى يومنا هذا كسقراط وأفلاطون وأرسطو،وحديثنا عن الفكر الفلسفي، لا يمكن فصله عن الفكر النقدي لأن علاقتهما مترابطة، فمن الفلسفة نشأ النقد الذي يتبع الاعمال الشعرية والنثرية، وطبيعة نشأته كانت على قدر من البساطة فقد "ظهر فيما كان يلاحظ على الشعراء من مآخذ أو محاسن تتصل باللفظ"[1]

[1] ينظر، الشايب أحمد، أصول النقد الأدبي، ط8، مكتبة النهضة الأدبية، ص.106

فالنقد بدأ عند الشعراء حين راحوا ينظمون أشعارهم وفي كل مرة يعدلون فيها إلى أن وصلوا إلى الإلياذة والأوديسة لهوميروس، التي تدل على مدى النضج الفكري الذي وصل إليه ناظمها وهذا لم يكن ليحدث لولا مرافقة النقد له، ونجد أيضا النقد عند الرواة الذين مارسوه من خلال نقلهم للأشعار فكانوا كلما وجدوا أخطاء راحوا يصححونها حسب معرفتهم، بعدها تطور الشعر وأصبح تمثيليا، حيث يصعد الشعراء على خشبة المسرح ويقومون بتمثيل أشعارهم أمام الجمهور الذي بلغ منزلة من الوعي فيقوم بالتفضيل بين الشعراء.

كما نجد تجسيدا للنقد يظهر في مسرحية الضفادع لأرستوفان (ARISTOPHANE وهي عبارة عن مناظرة بين شاعرين إسخيلوس(AESCHYLUS)، ويوريبيدس(EURIPIDS)اللذان تنقلا إلى عالم الأموات، والإلهديونيسوس(DIONYSOS) إله الخمر يمثل الحكم، فكان كل منهما يحاول أن يبرهن على أحقيته في التربع على عرش المأساة في العالم الآخر، وقد أحضر الحكم ميزانا ليزن أبياتهما ويقرر بعدها أيهما أبرع في نظم الشعر" [2]

ويمثل هذا الحكم عملية نقدية من خلال النظر في أشعار كل منهما والكشف عن المحاسن و المثالب في أشعارهما ثم الخروج بحكم عام، كما أن أرستوفان(ARISTOPHANE)طرح في مسرحيته أنه يجب أن تكون لغة الشعر مبتكرة متضمنة أساليب راقية وبالتالي "يكون قد طرح مشكلة القديم والحديث "[3]

لم ينته النقد عند الشعراء وإنما مارسه الفلاسفة من بينهم سقراط الذي بنى نقده على الجمال والأخلاق، والمثال عنده بين ما هو أخلاقي وجميل، فاتخذ من الجمال والأخلاق معيارا يقيس به جودة الشعر وحسنه حيث يأتي بأشعار وينظر إذا كانت تنطبق على هذين المعيارين فهي تقترب من النموذج.

[2]ينظر، طبانة بدوي، (1986م)، النقد الأدبي عند اليونان، دار الثقافة، بيروت، ص33.

[3]ينظر، ضيف شوقي، (1974م)، النقد، ط3، دار المعارف، مصر، ص10.

أما أفلاطون فقد بنى جمهوريته التي تضم الفلاسفة وأقصى الشعراء لأنه يرى في شعرهم إفسادا للنشء ولأن الشاعر المقلد يغرس نظاما شريرا في نفس كل فرد[4]

وبمجيء أرسطو تطور النقد على يده "فهو أول ناقد نظر إلى النقد كعلم[5]، وتظهر الممارسة النقدية عنده في كتابيه فن الشعر وفن النثر، وأهم نظرية تطرق إليها هي المحاكاة، رغم أن أفلاطون قد سبقه إليها، إلا أن تناوله لها كان بطريقة مختلفة عنه، فهو يرى أن المحاكاة لا تقتصر على الأشياء الجميلة فقط بل تتعداها إلى الأشياء القبيحة التي يمكن أن تجملها المحاكاة،كما نجد قضايا أخرى في كتاب أرسطو مثل الشعر وأنواعه، الوحدة في العمل اشعري، التخييل وغيرها من القضايا النقدية.

ثانيا: الفكر النقدي عند العرب

تعود بدايات النقد الأولى إلى العصر الجاهلي الذي يرتكز أساسا على الذوق الفطري وكان يجمع بين التعميم والتعبير عن الانطباع الكلي، دون اللجوء إلى التعليل[6]، وهذا هو شأن أكثر الأحكام في الجاهلية فقد كانوا متأثرين بالبيئة التي يعيشون فيها، وليس التحليل المنطقي، واعتمد النقاد على نقد الشعراء من أجل تبيان شاعريتهم ومكانتهم وأحيانا يركزون على الشعر فيحكمون على الألفاظ إما لخطأ لغوي أو خطأ في الجانب الايقاعي، كما أن المفاضلة بين الشعراء كانت قائمة على الذوق الخاص، فأحكامهم كانت مبنية على جزئية في الشعر أو شؤون متصلة بالعرف أو بلفظة مستعملة وأخرى غريبة، أو بيت محكم المعنى والسبك وهذه هي حال النقد بصفة عامة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، فهو وليد بيئة عربية خالصة، عكس ما كان عليه النقد اليوناني، ونستشف عدم التداخل بين الحضارتين كون الشعر اليوناني قائم على الأساطير والملاحم والمسرح عكس الشعر العربي الذي كان خاليا منها تماما.

أ- النقد العربي بعد حركة الترجمة

---

[4]ينظر، طبانة بدوي، النقد الأدبي عند اليونان، ص57،58.

[5]ينظر، خفاجي محمد عبد المنعم، (2003م)، مداراس النقد الادبي الحديث، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ص28،29.

[6]عباس إحسان، (1983م)، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ط4، دار الثقافة، بيروت، مقدمة.

تفاعل الحضارة العربية مع باقي الحضارات أمر مسلم به، من خلال معرفتها لها والانفتاح عليها، عن طريق الترجمة، وترتبط حركة الترجمة بالعصر العباسي، الذي كان عصر الانفتاح على العلوم والآداب الأخرى، فلم تعد الثقافة عربية خالصة بل أصبحت هجينة حيث نشأ هناك نوع من التفاعل الثقافي ازداد مع انتشار الإسلام وتوسع الفتوحات الإسلامية من خلال "حركة الترجمة التي تعد أساسا لبناء الحضارة في كل زمان ومكان[7]، وما وسع من هذه الحركة تشجيع الخلفاء لترجمة الكتب على اختلاف مجالاتها العلمية والأدبية وحتى الفلسفية، وأكثر الحضارات تأثيرا عليها الحضارة اليونانية، وهذا بديهي كونها أرقى حضارة وأعرقها وأكثرها تطورا سواء فكريا أم فلسفيا أم حتى علميا، كما أنها معروفة بتدوينها لعلومها، فوصلتنا الكثير من مؤلفاتهم بعد الترجمة خاصة أرسطو الذي "كان أكبر شخصية يونانية شغلت تفكير العرب، وقد أعجبوا به من الناحية العقلية البحتة"[8]

فترجموا جل كتبه إلى اللغة السريانية ثم العربية، وتأثروا به أيما تأثر ولا يزال ما تركه من كتب فلسفية وعلمية وحتى في الأدب معتمدا في الفكر الإنساني إلى اليوم[9] ، فقد عرف الحس الفني للشاعر والحس النقدي للناقد تغيرا فاكتسب عمقا وجمالا أكثر "فارتقت حاسته بانتقال الحياة من صعيد الفطرة إلى صعيد المعرفة والفلسفة[10] وقد تأثر كل من النقاد والفلاسفة بالفكر اليوناني وعلى رأسهم الجاحظ وقدامة بن جعفر، وفيما يلي محاولة تبيان ذلك.

ب- تأثير الفكر اليوناني على الجاحظ:

يمكن القول إن الجاحظ أحد كبار النقاد الذين خدموا الفكر العربي و طوروه، لكن يبقى الاختلاف فيما إذا ترجمت الكتب اليونانية قبل الجاحظ أو بعده، فالكثير من

---

[7] ينظر، العميد عبد الله صالح، (1988م)، نظرية الترجمة في الوطن العربي، بداية مرحلة جديدة، مجلة دراسات شرقية، الإصدار 3، ص66.

[8] ريان محمد أبو علي، (1973م)، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المقدمات، علم الكلام، الفلسفة الاسلامية، ط2، دار النهضة العربية، ص110.

[9] ينظر، اليازجي كلام، (1974م)، معالم الفكر العربي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، ص110.

[10] ينظر، الفاخوري حنا، (1986م)، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، ط1، دار الجيل، بيروت، ص646.

النقاد يرجع ترجمة كتب أرسطو إلى حنين بن إسحاق الذي كان ملما باللغتين اليونانية والعربية، فكان ينقل من اليونانية إلى السريانية إلى العربية ويقال أنه درس على يد الخليل بن أحمد، وأنه هو من أدخل كتاب العين إلى بغداد، وأرجع له أمر الترجمة في عصره، وكان معه مترجمونو يراجع ما يترجمونه[11]، وقد ترجم العديد من أعمال أرسطو إلى العربية ويرجع له الفضل في معرفة الثقافة اليونانية فيتمثلها النقاد ثم يوفقون بينهم وبين ثقافتهم الأصلية.

ويذهب القليلون باطلاع الجاحظ على كتاب الخطابة، وأنه تأثر به في مصطلحاته وفي القضايا والمفاهيم من بينهم: أمين الخولي، إبراهيم سلامة، عبد الحميد ناجي ونجيب البهيتي.

فأمين الخولي يرى أن كلام الجاحظ في كتابه البيان والتبيين هو كلام فلسفي، ولو قورن بكلام أرسطو في الخطابة لرد جله إليها لأن خطابة أرسطو تكاد تكون جوهرة ما بأيدينا من أبحاث بلاغتنا[12].

هناك الكثير من المصطلحات يظهر فيها هذا التأثر مثل: مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وقد تناوله الجاحظ في حديثه عن اختيار المقال المناسب للمقام المناسب، وأنزل الناس في طبقات، وهذا ما تحدث عنه أرسطو بصفة موسعة في كتاب الخطابة[13]، وكأن الجاحظ استعار من أرسطو السياق الذي وجد فيه المصطلح وطبقه على البلاغة العربية.

الألفاظ وصفاتها: فالجاحظ يرى أنه لا يجب أن يكون اللفظ عاميا سوقيا ساقطا، وفي المقابل نجد نظرة أرسطو إلى اللفظ نفسها اذيجب أنلا يكون حقيرا سفسافا ولا غريبا وحشيا[14]، هنا الجاحظ يشترك مع أرسطو في طبيعة نظرته لما يجب أن تكون عليه الألفاظ، فكلاهما يرى أن الألفاظ تعيبها أن تكون غريبة بعيدة عن المألوف والمتداول، وجمالها في سلاستها وحلاوة معناها وسهولته.

---

[11] ينظر، نيكلسون، (2011م)، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي، ترجمة خلوصي صفاء، ص255.

[12]ينظر، الخولي أمين، (1961م)، البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها، ط1، دار المعرفة، ص113،112.

[13] ينظر، سالم رامي جميل، (2014م)، التأثير اليوناني في النقد والبلاغة العربيين، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ص121.

[14]ينظر، الخولي أمين، (1961م)، البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها، ص121

وأكثر ما أشتهر به أرسطو هو المحاكاة، يذهب بعض النقاد وعلى رأسهم محمد عبد الغني المصري أن الجاحظ في تعريفه للشعر يقول" وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ... فإنما الشعر صياغة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[15]، هذا من جهة مفهوم الجاحظ للشعر فهو يولي الأهمية كلها في الشعر للفظ الذي يحلي الشعر من خلال حسن صياغته وتوائم وتلائم الألفاظ فيما بينها من خلال العلاقات التي تربطها وتجعلها متماسكة، ويأتي التصوير الذي أخذ جانبا من جوانب بناء الشعر ، وله من الأهمية الكثير فإذا حسن التصوير وجاء في صياغة حسنة سيخرج الشعر في أحلى صوره، أما أرسطو فقد اهتم بالمحاكاة وعرفها بأنها تعني الصورة الفنية الغنية الجوانب وهي كذلك عند الجاحظ مادام الشعر جنس من التصوير[16].

إذن هذه إضاءة لبعض أوجه التلاقح التي نجدها بين كل من الجاحظ وأرسطو من خلال تداخل بعض الاصطلاحات والمفاهيم في إطار المثاقفة.

ج- أثر الفكر اليوناني في قدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر:

المتفق عليه أن أكثر النقاد تأثرا بالفلسفة اليونانية هو قدامة بن جعفر، ويظهر ذلك واضحا جليا في كتابه نقد الشعر من خلال مجموعة القضايا الآتية:

.- قضية مفهوم الشعر: عرف الشعر منذ القديم فقد كان مرآة عاكسة للحياة، وطبيعة العيش وتعبيرا عما يجول في خاطر الشاعر وما يمر به من مواقف ولحظات فالأصل في الشعر هو معادل لحياة الشاعر، وقد حاول النقاد وضع تعريف له منذ القدم من الحضارة اليونانية مع كل من الفلاسفة أفلاطون وأرسطو فالأول ربطه بالأخلاق والثاني عده محاكاة للأفعال حسنة كانت أم قبيحة، وبانتقالنا إلى قدامة نجده يقول "إنه قول موزون مقفى يدل على معنى"[17]

---

[15] الجاحظ، (1968م)، الحيوان، ط3، دار التأليف، القاهرة، ص131،132.

[16] ينظر، المصري محمد عبد الغني، (1984م)، أثر الفكر اليوناني على الناقدين العربيين الجاحظ وقدامة بن جعفر، دار عمار، عمان، ص16.

[17] بن جعفر قدامة، (1934م)، نقد الشر، طبعة الجوائب، ص17.

لو نقارن مفهوم أرسطو للشعر مع قدامة نجد أنهما مختلفان، فقدامة لم يربطه بالمحاكاة بلجعل له مجموعة من الشروط ليسمي الشعراء شعراء، إلا أن قدامة تأثر بالمنطق الأرسطي ويظهر ذلك في حصره العناصر المميزة للجنس.

-قضية صناعة الشعر: تحدث قدامة بن جعفر عن صناعة الشعر، ونلاحظ تأثره الواضح بأرسطو ففي قوله إذا كان الشعر أيضا جاريا على سبيل سائر الصناعات مقصودا فيه وفيما يحاك ويؤلف إلى غاية التجويد، "وكأن العاجز عن هذه الغاية من الشعراء إنما هو ما ضعفت صناعته[18]، قدامة هنا جعل من جودة الصناعة غاية الشعر ومراده، لأن هدف الشعراء في نظمهم لأشعراهم هو الوصول لهذه الجودة التي لا تكون إلا بحسن الصناعة، فيقترب من الجودة كلما حسنت، ويبتعد عنها كلما ساءت، وأما أرسطو فقد قال "إنا متكلمون الآن في صناعة الشعر وأنواعها ومخبرون أية قوة لكل واحد منهما، وعلى سبيل المثال ينبغي أن تتقوم الأسمار والأشعار إن كانت الفواسس مزمعة أن يجري أمرها مجرى الجودة"[19]، فأرسطو تحدث عن الصناعة وجعل منها طريقا يسير عليه الشاعر للوصول إلى الجودة، لأن قوة الشعر تكمن فيها.

- قضية الأخلاق في الشعر: تمتد قضية الأخلاق بجذورها إلى الحضارة اليونانية مع كل من الفلاسفة سقراط وأفلاطون وأرسطو، كما لها مكانة في النقد العربي وخاصة مع عصر صدر الإسلام الذي عدها مقياسا لجودة الشعر أو رداءته، وجعل فيها أولويات للشاعر كأن يراعي الأخلاق في نظمه لقصائده ومع العصر العباسي انقسم النقاد إلى مؤيد لمراعاة الأخلاق في الشعر وبين من ينادي بالفصل بينهما، ومن بينهم قدامة بن جعفر في كتابه، أي أن المعاني مطروحة للشاعر، وله أن يتصرف فيها كما يريد دون أن يجعل من الأخلاق قالبا لقصائده، ويشترك قدامة هنا مع أرسطو في حديثه عن الخطابة، فهو يرى أنها القدرة على أن تجد السبيل الأفضل للإقناع في كل حالة من الحالات فهو لم يجعل من الأخلاق هدفا لارتقاء فن الخطابة وإنما ربطها بالإقناع، كما التقى قدامة مع أرسطو

[18] المرجع نفسه، ص04.

[19] طاليس أرسطو، (1993م)، الشعر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص29.

في نظرته للشعر التي جعل جوهرها اللذة التي يحققها بعيدا عن الملابسات الأخلاقية[20]، فأرسطو لم ينظر إلى الشعر على أنه مسألة أخلاقية، والأخلاق أحد أركانها فيحصر الجودة والرداءة فيه، وإنما رفع الشعر لتحقيق اللذة التي عدها وظيفته.

ثالثا: تأثير الفلسفة اليونانية في نقاد الأدبي الأندلسي

كما تأثر النقد المشرقي بالفلسفة اليونانية تأثر بها النقد الأندلسي أيضا، وتطور الفلسفة وانتعاشها وكان للحكام دور كبير فيه، وبدأ ذلك مع حكم المستنصر (350-366هـ)، كما قام أبو يعقوب يوسف المنصور الموحدي باحتضان الفلسفة والفلاسفة، وشجع على اقتناء الكتب الفلسفية والعقلية، وفتح أبواب قصره للمهتمين بها، فتطورت هذه الحركة في الأندلس من مجرد النقل إلى الشرح والتفسير، فالفارابي مثلا لقب بالمعلم الثاني لإحاطته بالفكر الفلسفي من كل جوانبه، ولم تنطفئ شعلة الفلسفة اليونانية في المشرق بل زادت توهجا وأكثر ضياء في الأندلس والمغرب، فاعتنى بها الكثير من العلماء ومن أوائلهم ابن باجة (ت533هـ)، وابن طفيل(ت580هـ)، وأيضا ابن رشد الذي اقترن اسمه بها فقد شرح الكثير من أعمال أرسطو، ويمكن اعتبار هؤلاء الفلاسفة المسلمين روادا في الأدب والنقد، واعتمدوا على المنطق والفلسفة في ذلك و"لقد تأسست علاقة هؤلاء بالفن والأدب ونقده بشكل عرضي"[21]، من خلال تلخيصهم لما ورد في كتب أرسطو التي ذكر فيها الشعر والخطابة...، وبالتالي تعرضوا لها بالذكر، وهو ما جعل الأدب والنقد حاضرين في كتبهم، فأرسطو كان بمثابة جسر ربط بين الفلاسفة المسلمين والأدب – الشعر-، فنشأت بطريقة آلية علاقة بين الفلسفة والشعر بصفة خاصة.

وابن رشد تأثر بالفلسفة الأفلاطونية، و فلسفة أرسطو، وشمل هذا التأثر مجموعة من القضايا والمصطلحات من بينها المحاكاة فيقول "التشبيه والمحاكاة هي مدائح الأشياء التي في غاية الفضيلة"[22]، إذن ابن رشد هنا جعل من المحاكاة مرتكزا تقوم عليه المدائح، كما ربطها بالتشبيه للوصول إلى غاية الفضيلة.

---

[20] ينظر، ديتشس ديفيد، (1967م)، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، دار صادر، بيروت، ص216.

[21] جمعي الأخضر، (1999م)، نظرية الشعر عند الفلاسفة الإسلاميين، ط1، بن عكنون، الجزائر، ص19.

[22] بتقة سليم، (2010م)، اسهامات الفلاسفة المسلمين في الحركة النقدية في المغرب العربي ابن رشد - أنموذجا-، طنجة الأدبية.

ومعنى المحاكاة عنده مساو لمعنى التشبيه و "لم يجد حرجا في اطراح مصطلح المحاكاة حيثما راقه مصطلح التشبيه، فكان استعماله للتشبيه أكثر من استعماله للمحاكاة أو مقرونا بها على الأقل"[23]، فنظرته إلى المحاكاة لا تكاد تخرج عن نطاق التشبيه في إطار العلاقة التي تجمع المشبه والمشبه به أو التخييل، لأنه يرى أن المحاكاة مرادف للتشبيه والتشبيه مرادف للتخييل، فراح يستخدم المحاكاة على أساس هذين المعنيين. أما فيما يخص المحاكاة في الشعر فيقول فيها "والتخييل والمحاكاة في الأقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة أشياء:من قبل النغم المتفقة، ومن قبل الوزن، ومن قبل التشبيه نفسه"[24]، أي أنها مرتبطة بكل من الوزن واللحن والكلام، لكن لا تجتمع كلها دائما في الأشعار، فحسب ابن رشد أشعار العرب ليس فيها لحن على عكس أشعار اليونان والموشحات والأزجال الأندلسية التي تحتوي على اللحن .

يظهر تأثر ابن رشد بفلسفة أرسطو من خلال المصطلحات التي طرحها وتناولها في كتبه، وهذا ينم عن اهتمامه بالفكر اليوناني، ومحاولته تقديم شرح لما طرحه أرسطو وتقديمه بنسخة عربية.

رابعا: تأثير الفلسفة اليونانية على نقاد المغرب الإسلامي

تأثر الفلاسفة العرب والنقاد بالتراث اليوناني، وعملوا جاهدين على نقله إلى العربية، وكان لأرسطو الحظ الأكبر من الدراسة والنقل سواء في المشرق العربي أو المغرب، أما في المغرب فقد سطع نجم الناقد والشاعر والبلاغي حازم القرطاجني الذي أسس للنظرية النقدية والبلاغية في المغرب الاسلامي، وكان تأثره بالتراث اليوناني واضحا من خلال ما طرحه من قضايا ومصطلحات تعود في أصلها إلى كل من أفلاطون وأرسطو. وسنعرض على سبيل المثال مصطلح المحاكاة الذي أدخله في تعريفه للشعر فقال "الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو متصورة بحسن هيأة تأليف الكلام أو قوة صدقه، أو قوة

[23]قصبجي عصام، (1996م)، أصول النقد العربي القديم، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ص94.

[24]ابن رشد أبي الوليد، (1971م)، تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر، القاهرة، ص60.

شهرته أو بمجموع ذلك"[25]، حازم هنا لم يكتف بالتعريف القديم للنقاد، على أن الشعر يخضع فقط للوزن والقافية بل أضاف له جوانب أخرى لإضاءته أكثر من خلال قضية الذوق التي طرحها في قوله أنه قد يحبب للنفس أو يكره إليها حسب ما يتضمنه من حسن التخييل والمحاكاة، وحازم هنا حاول التوفيق بين النظرية النقدية للشعر، وبين نظرية المحاكاة لأرسطو والتوسيع فيها، فما يذكره الشاعر من صور متخيلة في شعره "تعتمد من بين أشياء كثيرة على ملامح بيئته ومشاهدها فتختزن ذاكرته تلك الملامح والمشاهد ثم تخلق قوة التخييل فيه صورا جديدة منها"[26]، وهنا يظهر الدور الكبير الذي يقوم به التخييل في تركيب الصور، ونسجها ثم اخراجها في حلة جديدة.

-التخييل: عند أرسطو يبدأ بفكرة المحاكاة التي هي تقليد للحقيقة تتجسد فيما يقدمه الشاعر من خلال إحساسه الذي يبنى عن طريق التخييل، أي أن التخييل عنده ارتبط أكثر شيء بالنفس فهو يبدأ في الذهن أولا ثم بعدها ينتقل إلى العالم الحسي، أما عند نقاد العرب الأوائل مثل الجاحظ وقدامة بن جعفر، فهما لم يوظفا هذا المفهوم بل اكتفوا بالجانب الشكلي والموسيقي على أنهما ما يميز الشعر عن غيره من الفنون، ثم يأتي ابن سينا، وهو أول من ربط الشعر بالخيال، واعتبره كلاما متخيلا، و واضح تأثره بابن سينا الذي بدوره تأثر بأرسطو ونقل عنه في كثير من المواضع.

وقد جعل التخييل ركيزة للشعر وقسمه إلى أربعة أجزاء، وهي المعنى والأسلوب واللفظ والوزن، وهذا التقسيم على طريقة الفلاسفة، وقد فصل في كل قسم ونوع فيه.

أما المحاكاة فالقصد فيها يختلف بين العرب واليونان "فأما عند اليونان فهي محاكاة للأفعال والأحوال وذلك قصد تقبيح الفعل لتجنبه، أو تحبيبه لإتباعه، أما عند العرب فالقصد من الشعر هو إما التأثير في النفس أو للعجب فقط[27]، وقد ركز حازم على مصطلح التخييل الذي يعد ركنا أساسيا في تكوينه لدى المتلقي ابتداء من الصورة التي

---

[25]القرطاجني الأنصاري أبو الحسن حازم بن محمد، (1886م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص71.

[26]الطلبي عبد الجبار، (1986م)، الشعراء نقادا دراسات في الأدب الإسلامي والأموي، ط1، دار الشؤون الثقافية.

[27]ينظر، القرطاجني الأنصاري أبو الحسن حازم بن محمد، (1886م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص70.

ترسم في ذهنه في بداية تلقيه للنص الشعري إلى غاية نهايته، فتتكون في مخيلته صورة واضحة لما أراد الشاعر أن يوصله لها، ولا يكون هذا إلا بواسطة التخييل.

إذن يظهر تأثر حازم بالفلسفة اليونانية واضحا جليا من خلال المصطلحات التي وظفها آخذا إياها من الفلاسفة المسلمين الذين بدورهم حاولوا تلخيص وشرح التراث اليوناني.

خامسا: التأثير اليوناني على السجلماسي من خلال مؤلفه "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع"

أ-السجلماسي والفلسفة اليونانية:

ولد أبو محمد القاسم بن محمد عبد العزيز الأنصاري السجلماسي في مدينة سجلماسة، وهي مدينة في المغرب تعد آنذاك من أكثر المدن ازدهارا من الناحية الاقتصادية والسياسية، ومن الثقافية، فقد كانت مكان مولد ونشأة العديد من العلماء ومركز ازدهار العلوم وتطورها وانتشارها وقد أشاد ابن حوقل في كتابه صورة الأرض بما فيها من علماء وانتشار العلم في أوساطها إضافة إلى يسر حياتهم ، إذن يمكن اعتبارها مركزا من مراكز العلم والمعرفة بالمغرب بما تميزت به من ثراء فكري، وهذا الثراء احتضنه العصر المريني، في القرنين السابع والثامن، وهو عصر عرف بتطور الحركة الفكرية، حيث أقام المرينيون دولتهم على أنقاض دولة الموحدين، وشهدت نوعا من الاستقرار السياسي وهذا التقدم الذي شهده العصر المريني لم يسر في اتجاه معين بل شمل عدة مجالات: المجال السياسي يجسده ذلك الاستقرار الذي شهدته المدن وخضوعها للحكم المريني، هذا الجو أثر على المجال الحضاري فعرف العصر تطورا في العمران، وهندسة فنية مميزة شملت المنازل والمساجد والقصور بطابع إسلامي فريد... والإسلام لم يكن فقط على مستوى العمران بل كان أساس الحكم في تسيير دواليب الدولة، دون أن ننسى مجال التعليم الذي هو نتيجة للازدهار والرقي السياسي والاجتماعي، أسّس لنبوغ كوكبة من العلماء الذين لا تزال سيرتهم تذكر لحد اليوم ومن بينهم: ابن البناء المراكشي(721ه) وهو عالم متعدد التخصصات برز في الرياضيات والفلك والطب من خلال مؤلفاته، وذاع صيته في الأدب من خلال كتابه الروض المريع في صناعة البديع ابن خلدون(808ه)، الذي كان عالما موسوعيا برز في علم الاجتماع وفي العمران والأدب،

وهذه المرحلة التي مرت بها الحركة الأدبية والنقدية، سبقتها مراحل عديدة من النشأة والتطور وظهور عديد من العلماء والنقاد والبلاغيين الذين أسهموا في بناء صرح هذه الحركة وتثبيته، إلى أن استوى ووصل إلى مرتبة عالية من النضج والكمال، وسنركز بحثنا على السجلماسي، هذه الشخصية التي بقيت مدفونة لقرون ولم يكتب أحد عنه فيما يخص تاريخ ولادته أو وفاته أو حتى سيرته العلمية التي بقيت مطمورة وأحياها كتابه "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع" وهو المصدر الوحيد الذي لحقنا من أعماله إن كانت موجودة، إلا أن هذا لا يلغي أن السجلماسي لم يكن على قدر من المكانة العلمية، فكتابه يعكس سعة علمه وفكره ومعرفته.

وكان نقاد القرن السابع الهجري أكثر استيعابا وفهما لمنطق أرسطو وإدراكا لرؤيته في كتابيه الشعر والخطابة، فحدث تمازج بين الثقافتين اليونانية والعربية ووصلت إلى قمتها مع حازم القرطاجني في كتابه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" الذي كان لبنة أسست لهذا التفاعل العربي اليوناني خاصة في الإطار النقدي البلاغي، وجاء بعده السجلماسي في كتابه المنزع، هذا العالم الذي ساير تطورات عصره البيئية والمعرفية من خلال التخلي عن النمطية التي سادت البلاغة القديمة، والجنوح إلى المنطق – المنعكس في كتابه- خاصة الفكر الأرسطي الذي طغى عليه شكلا ومضمونا، ويظهر لنا السجلماسي شخصية ذات ثقافة واسعة فهو ناقد بلاغي فيلسوف وممثل للثقافة اليونانية، شخصيته كفيلسوف تظهر من خلال هضمه للثقافة الهيلينية، وطرحه لما ورد عند أرسطو ومنطقه ومؤلفات الفارابي وابن سينا بتحليل فلسفي وطريقة أدبية، فنجد الجانب الفلسفي له طاغيا على كتابه في طريقة تناوله للقضايا البلاغية والنقدية وإدراجه للمصطلحات المختلفة، وتقسيمه للأفكار وتحيله للأجزاء بشكل منطقي.

ويعد السجلماسي من أهم بلاغي ونقاد المغرب الأقصى في القرن الثامن، وقد فرض لنفسه مكانة كبيرة جعلت لاسمه صدى واسعا في المغرب والمشرق، وما ميز السجلماسي هو سعة تفكيره وثقافته من خلال اطلاعه على مختلف الثقافات التي كانت بمثابة معين يبني به فكره، وجسد هذا في مؤلفه "المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع"، وفي تأليفه "استقطب لذلك مكتبة هائلة من عيون الفكر والأدب العربي

واليوناني"[28]، إذن ساهم الفكر اليوناني في بناء العقلية الثقافية للسجلماسي، ويظهر ذلك "في العلاقة المتكاملة العميقة التي جمعت العربية واليونانية في تقديمه للدرس النقدي والبلاغي، فأطل علينا باتجاه جديد ومنهج علمي أكثر تحديدا و فهما للنظريات الأرسطية في النقد والبلاغة"[29]؛ أي أن السجلماسي حاول فهم الفكر اليوناني عامة والمنطق الأرسطي خاصة ضمن الدرس النقدي العربي وفق منهج علمي، فقد اعتنى بعملية التقسيم التي تميز بها مؤلفه، فتظهر عنده روح النقد والبلاغة في شكل فلسفي .

وقبل أن نتحدث عن تأثر السجلماسي بأرسطو، نتطرق أولا إلى كتاب المنزع، أولا هو كتاب في البلاغة والنقد، رغم أن عنوانه: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع" يحيلنا مباشرة إلى أن الكتاب يتحدث عن جنس البديع، لكن ليس هكذا فالعنوان لم يعكس طبيعة المحتوى بشكل كامل، وقد ذكر المؤلف مضمون كتابه في قوله" فقصدنا في هذا الكتاب الملقب بكتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع إحصاء قوانين أساليب النظم التي تشتمل عليها الصناعة الموضوعة لعلم البيان وأساليب البديع، وتجنيسها في التصنيف، وتركيب أجزاء الصناعة في التأليف، على جهة الجنس والنوع، وتمهيد الأصل من ذلك للفرع، وتحرير تلك القوانين الكلية وتجريدها من المواد الجزئية ... فنقول أن هذه الصناعة الملقبة بعلم البيان، وصنعة البلاغة والبديع مشتملة على عشرة أجناس"[30]، وقد قام المؤلف هنا بذكر العناصر التي تضمنها كتابه هذا من جهة، ومن جهة أخرى تطرق السجلماسي لمجموعة من القضايا النقدية مثل مفهوم الشعر، اللفظ والمعنى، والتخييل...

أما تأثره بالفكر اليوناني فنلاحظه في الآتي :قيامه بوضع قوانين لهذه العلوم، حيث قسم علوم البلاغة إلى عشر مقولات متعلقة بعلم البيان، وسماها في مجملها أجناسا، ويحمل كل جنس داخله مجموعة من المصطلحات، فقد قام بتجنيسها وتصنيفها حسب النوع، أي أن السجلماسي "يخضع مباحث المنزع لمنهاج موضوعي متكامل بين الثقافتين

[28]السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ط1، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب، ص52.

[29] ينظر، المرجع السابق، ص8، 9.

[30] ينظر، المرجع نفسه، 180.

داخل مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الفلسفية التحليل والمنطقية، التقسيم والبلاغية الروح، والنقدية التنظير والتطبيق"[31]وردت هذه المقولة في مقدمة كتاب المنزع وهي تدل على امتزاج الثقافتين العربية واليونانية في مضمون كتاب السجلماسي.

ويظهر أيضا هذا التأثر جليا بذكره لأرسطو وكتابيه فن الشعر، وفن الخطابة أكثر من مرة في مؤلفه، وميزة السجلماسي أنه جاء متأخرا أي استفاد من جميع النقاد والبلاغيين الذين سبقوه، وحاول أن يجد لنفسه طريقة وأسلوبا مميزا اعتمده في كتابه الذي لا يتسم بالسطحية في الطرح بل كان عميقا في جميع ما تناوله، ضف على ذلك أن هذا الأثر ينعكس في طريقة وضعه للمصطلحات والمفاهيم ف"الكتاب يغزوه المنطق والفلسفة في جميع مراحله النظرية التي لم يخل منها جنس أو مصطلح أو إشارة"[32]، لكن السجلماسي هنا لم يكن ناقلا لمنطق أرسطو وثقافته وإنما كان مطلعا عليها ومتأثرا بها، وهذا التأثر لم يستطع محو شخصيته أو إقصائها بالعكس نجده أحيانا يناقش بعض القضايا الأرسطية ويخرج بفكرة نابعة منه مخالفة لأرسطو.

و"سعى للوصول إلى نظرة جديدة في النقد والبلاغة من حيث المنهج والتنظير والدلالة، وذلك بأن يعرض لهما من وجهة نظر فلسفية ومنطقية"[33].

ب -تأثر السجلماسي بالمفاهيم

طرح السجلماسي مجموعة من المفاهيم يظهر فيها تأثره بالفكر اليوناني من بينها:

- مفهوم الشعر: مفهوم الشعر عنده مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهومه عند اليونان، وأرسطو تحديدا، ومن شرح مؤلفاته من قبل العرب حيث يقول "الشعر هو الكلام المخيل المؤلف من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفاة"[34]، هذا التعريف نجد فيه صياغة منطقية، أما من ناحية وضعه إذا ما قارناه مع ابن سينا الذي نظر إلى الشعر على أنه كلام مخيل مؤلف من أقوال موزونة، فالتخييل هو السمة المميزة للشعر وهذا المصطلح ظهر مع أرسطو واستعاره منه الفلاسفة العرب والنقاد، وهو جوهر الشعر، فكلما كان

[31] ينظر، السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص53.

[32]الغازي علال، 1999م، مناهج النقد الأدبي بالمغرب خلال القرن الثامن للهجرة، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، ص551.

[33] السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص8.

[34] المرجع نفسه، 281.

الشعر أكثر تخيلا جاء أعذبا وأقرب للنفس -للمتلقي- ويمكن اعتباره "تجربة تخييلية على ضوء تجارب سابقة اختمرت في مخيلته فكان الواقع المعدل هو الأساس لنقل هذه التجربة التخييلية سواء بالزيادة أو بالنقص حسب إدراك المبدع"[35]، فيجب أن يتحقق فيه الإيقاع من خلال الوزن، ويتجسد فيه التخييل.

- التخييل: أولى السجلماسي أهمية كبيرة لهذا المصطلح، موردا فيه النظرة الفلسفية حيث يقول "والتخييل هو المحاكاة، والتمثيل هو عمود الشعر، إذ كان به جوهر القول الشعري وطبيعته ووجوده بالفعل"[36]، يظهر من خلال هذا التعريف أن السجلماسي قد اطلع على كتاب فن الشعر لأرسطو، ولشروحه من قبل الفلاسفة لأنه ربط التخييل بالمحاكاة والتمثيل، وهو ما فعله أرسطو عندما تحدث عن المحاكاة حيث أتى "ذكره للخيال كوسيلة من وسائل التعبير الأدبي، فإن هذه اللفظة كانت جديدة في عالم النقد"[37]، وهو نفسه ما ذهب إليه ابن رشد الذي قرن التخييل بالمحاكاة فيقول أنه "يجب على الشاعر أن يلزم في تخييلاته ومحاكاته الأشياء التي جرت العادة في استعمالها في التشبيه"[38]، والغرض من التخييل هو إثارة انفعالات المتلقي لتحقيق التطهير.

لقد قام السجلماسي بتوظيف الفكر والثقافة اليونانية في النقد والبلاغة العربية في شكل يبين هذا التفاعل بين العرب واليونان، و"المنزع يمثل اللقاء العضوي بين العرب واليونان في ميدان الدرس النقدي"[39]، و هذا لم يكن هكذا بل أسس له بمطالعته الواسعة وقراءاته للتراث اليوناني وللشروحات، مما ولد لديه ثقافة عربية يونانية مزج بينهما في صورة تظهر تلاحما، فنجد قضايا عربية بتفكير فلسفي، ومعالجة منطقية، وتقسيمات وتفريعات أرسطية.

---

[35]زروقي عبد القادر، قضايا الشعرية وعلاقتها بالنص الأدبي بين حازم القرطاجني والسجلماسي في ظل التأثيرات اليونانية، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2007م،2008، ص212،211.

[36] السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص185.

[37] الخطيب صفوت عبد الله، (1986م)، نظرية حازم القرطاجنيالنقدية والجمالية في ضوء التأثيرات اليونانية، القاهرة، ص96.

[38]ابن رشد، (1948م)، تلخيص كتاب الشعر، القاهرة، ص111، 112.

[39] السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص28.

الخاتمة:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج نجملها في الآتي :

-مثلما تأثر نقاد المشرق العربي بالفلسفة اليونانية فكذلك نقاد المغرب الإسلامي، بل ربما تأثرهم كان أكثر.

-رغم بعد المسافة الجغرافية بين الغرب الإسلامي ومصادر الثقافة اليونانية، إلا أن حضورها كان واضحا وبارزا.

-تأثير الفلسفة اليونانية تجلى في ثلاثة مستويات:

على مستوى المنهج وعلى مستوى المصطلح النقدي ومستوى القضايا النقدية.

-السجلماسي من أشهر النقاد المغاربة تأثرا بالفلسفة اليونانية فكان يضاهي في تأثره كبار النقاد أمثال قدامة بن جعفر وحازم القرطاجني.

-كتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع هو الوثيقة النقدية التي تركها السجلماسي وتظهر فيها كل التأثيرات.

-على رغم المكانة التي يحتلها السجلماسي وكتابه إلا أنه ظل مجهولا عند الدارسين إلا في العقود الأخيرة بعد تحقيقه من طرف الباحث علال الغازي.

-كتب عن المنزع العديد من الرسائل والأطاريح إلا أنه مازال مجالا بكرا للبحث والدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

1) بتقة سليم، (2010م)، إسهامات الفلاسفة المسلمين في الحركة النقدية في المغرب العربي ابن رشد -أنموذجا-، طنجة الأدبية.
2) ابن جعفر قدامة، (1934م)، نقد الشر، طبعة الجوائب.
3) الجاحظ، (1968م)، الحيوان، ط3، دار التأليف، القاهرة.
4) جمعي الأخضر، (1999م)، نظرية الشعر عند الفلاسفة الإسلاميين، ط1، بن عكنون، الجزائر.
5) الخطيب صفوت عبد الله، (1986م)، نظرية حازم القرطاجنيالنقدية والجمالية في ضوء التأثيرات اليونانية، القاهرة.
6) خفاجي محمد عبد المنعم، (2003م)، مدارس النقد الادبي الحديث، ط2، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
7) الخولي أمين، (1961م)، البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها، ط1، دار المعرفة.
8) ديتشس ديفيد، (1967م)، مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، دار صادر، بيروت.
9) ابن رشد أبي الوليد، (1971م)، تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر، القاهرة.
10) ابن رشد، (1948م)، تلخيص كتاب الشعر، القاهرة.
11) ريان محمد أبو علي، (1973م)، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، المقدمات، علم الكلام، الفلسفة الاسلامية، ط2، دار النهضة العربية.
12) زروقي عبد القادر، قضايا الشعرية وعلاقتها بالنص الأدبي بين حازم القرطاجنيوالسجلماسي في ظل التأثيرات اليونانية، أطروحة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، 2007-2008م.
13) سالم رامي جميل، (2014م)، التأثير اليوناني في النقد والبلاغة العربيين، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
14) السجلماسي أبي محمد القاسم، (1980م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ط1، مكتبة المعارف، الرباط، المغرب.
15) الشايب أحمد، أصول النقد الأدبي، ط8، مكتبة النهضة الأدبية

16) ضيف شوقي، (1974م)، النقد، ط3، دار المعارف، مصر.
17) طاليس أرسطو، (1993م)، الشعر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
18) طبانة بدوي، (1986م)، النقد الأدبي عند اليونان، دار الثقافة، بيروت.
19) الطلبي عبد الجبار، (1986م)، الشعراء نقادا دراسات في الأدب الإسلامي والأموي، ط1، دار الشؤون الثقافية.
20) عباس إحسان، (1983م)، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ط4، دار الثقافة، بيروت
21) العميد عبد الله صالح، (1988م)، نظرية الترجمة في الوطن العربي، بداية مرحلة جديدة، مجلة دراسات شرقية، الإصدار3
22) الغازي علال، 1999م، مناهج النقد الأدبي بالمغرب خلال القرن الثامن للهجرة، ط1، مطبعة النجاح الجديدة.
23) الفاخوري حنا، (1986م)، الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، ط1، دار الجيل، بيروت.
24) القرطاجني الأنصاري أبو الحسن حازم بن محمد، (1886م)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
25) قصبجي عصام، (1996م)، أصول النقد العربي القديم، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
26) المصري محمد عبد الغني، (1984م)، أثر الفكر اليوناني على الناقدين العربيين الجاحظ وقدامة بن جعفر، دار عمار، عمان.
27) نيكلسون، (2011م)، تاريخ الأدب العربي العصر العباسي، ترجمة خلوصي صفاء.
28) اليازجي كلام، (1974م)، معالم الفكر العربي، ط5، دار العلم للملايين، بيروت.